

البيان والتبيين

- وأشار بها مرة ثم رفعها ثم وضعها ففهم المعنى فأخبره ونجا من القتل .
وقال الاسدي .
(عصي الشمل من أسد أراها ... قد انصدعت كما انصدع الزجاج) .
وقال العتابي في مديح بعض الخلفاء .
(إمام له كف تضم بنانها ... عصا الدين ممنوع من البري عودها) .
(وعين محيط بالبرية طرفها ... سواء عليه قربها وبعيدها) .
وقال المضرس الأسدي .
(وألقت عصاها واستقرت بها النوى ... كما قر عينا بالإياب المسافر) .
وقال المضرس أيضا .
(فألقت عصا التسيار عنها وخيمت ... بأرجاء عذب الماء بيض محافره) .
وقال بشر بن ابي خازم .
(عبيد العصا لم يتقوك بذمة ... سوى شيب سعد إن شيبك واسع) .
وقال سويد .
(فمن مبلغ رأس العصا أن بيننا ... ضغائن لا تنسى وان قدم الدهر) .
وقال آخر .
(فمن مبلغ رأس العصا ان بيننا ... ضغائن لا تحصى وان قيل سلت) .
(رضيت لقيس بالقليل ولم تكن ... أذا راضيا لو ان نعلك زلت) .
وكان والبة صغير الرأس فقال ابو العتاهية في رأس والبة ورؤوس قومه .
(رؤوس عصي كن من عود أثلة ... لها قادح يفري وآخر مجرب) .
وقول الشاعر في بعض الخلفاء .
(في كفه خيزران ريحها عبق ... من كف أروع في عرنيه شمم) .
(يغضي حياء ويغضى من مهايته ... فما يكلم إلا حين يبتسم) .
وقال الآخر .
(مجالسهم خفض الحديث وقولهم ... اذا ما قضاوا في الأمر وحي المخاصر) .
وقال الانصاري .
(يصيبون فصل القول في كل خطبة ... اذا وصلوا أيما نهم بالمخاصر) .
وحدثني بعض اصحابنا قال كنا منقطعين الى رجل من كبار اهل العسكر

